

## الوافي في الوفيات

مضى وبقيتم أبحُراً وأهلَّةَ ... وزهرُ الرُّبَا يبقى وتمضي الغمامُ .  
ومنه : .

قولي يقصُّر عن فَعَالِكْ ... تفصيرَ جَدِّكَ عن كمالكْ .  
والحمدُ ينبتُ كلَّـمًا ... هطلتْ سماءُ من نوالِكْ .  
ومنه : .

كأنَّ دبيبَها في كلِّ عضوٍ ... دبيبُ النومِ في أجفان ساري .  
صدعتُ بها رداءَ الهمِّ عندِّي ... كما صدعَ الدجى وضحُ النهارِ .  
ومنه : .

أنامَ جفونَ الحقدِ والحدُّ ساهرُ ... وأيقظَ طرفَ المجدِ والمجدُ نائمُ .  
إذا أشكلتْ يوماً لغاتُ انتقامه ... على معشرٍ فالمرهفاتُ التراجمُ .  
ومن شاجرِ الأيامِ عن مأثراتهِ ... فأمضى لسانيه القنا والصوارمُ .  
ومنه : .

وخيلٍ إذا كدَّ الطرادُ أراحها ... أصابتْ بحرَّ الطعنِ بردَ الشرائعِ .  
تكاد تُرى بالسمعِ حتَّى كاذِّمًا ... نواطرُها مخلوفةٌ في المسامعِ .  
إذا ما دجا ليلُ الكريهةِ أطلعت ... نجومَ قنًا يغرُّبُنَ بين الأضالعِ .  
ومنه : .

على الطيفِ أن يغشى العيدَ المتيِّمًا ... وليس عليه ردُّ يومٍ تصرَّما .  
خيالُ سرى يبغي خيالاً ومُغرمُ ... بلبسِ قميصِ الليلِ يمَّـمَ مُغرماً .  
دنا والظلامُ الجَوْنُ غصَّ شبابه ... فأهدى إليه الشيبَ لمَّا تبسَّما .  
أتلُك اللآلي أم ثنياه أَلْفَتْ ... عليه عقوداً أم تقلَّد أنجُما ؟ .  
وليلٍ أكلنا العيسَ تحت رواقه ... بأيدي سُرى ثني الرواسمِ أرسُما .  
بهيمٍ نَصَوْنَا بُردَه وهو مُخلَقُ ... وكذَّـمَ لبسناه قشيباً مُسهَّـمًا .  
هداها إلى مَغنى الوزيرِ نسيمه ... ومن شرفِ الأخلاقِ أن تنسَّما .  
يَصُوبُ على العافين مُزْنُ بنانه ... فيكبتُ حسَّاداً ويُنبتُ أنوعُما .  
ومنه : .

غيَّ الهَوَى للصبِّ غايةً رُشده ... فذريه من حلِّ الملام وعَقْدِه .  
قرَّبتُ مركبَ وعظمه ولَجَّاجه ... في الحبِّ يُنتجِجُ قربه من بُعدِه .

والليلُ تُكحلُ مقلتاہ بإثمِـدٍ ... والأُفقُ يُزهرُ دُرُّہ في عقدہ .  
وکأنَّ زنجیًّا تبسَّـم ثغرہ ... إسفارُ ذاك اللون في مُرِّ بدِّہ .  
تَعَبُّ الفتى جسْرُ إلى راحتہ ... یُفضي ونهضةُ جدِّہ في جدِّہ .  
وإذا ابنُ عزمٍ لم یقم متجرِّداً ... للحادثاتِ فصارمُ في غمدہ .  
فالسيفُ سُمِّـي في النوائبِ عُـدَّةً ... لمضائه فيهنَّ لا لفرندہ .  
ومنه :

ولمَّا استردَّ الليلُ عاریةَ الدُّجى ... تولَّـى بطیناً والدموعُ عِـجالُ .  
ولم أرَ لابنَ الشوقِ كاللیل سُلَّـماً ... إلى حاجةٍ في الصبح لیس تُـنالُ .  
ومنه :

طلَّـتْ تَغصُّ لتوديعي أناملہا ... فخلَّتها نَطَمَتْ دُرّاً على عَنـَمِ .  
یا رُبَّ لائمةٍ في الحبِّ لو علمتْ ... أنَّـي ألـذُّ ملامي فيک لم تـلُمِ .  
ومنه :

نـعـمُ لو أنَّ الناسَ ورُقُّ حمائمٍ ... لغدتْ لهم بدلاً من الأطواقِ .  
ومواهبُ تمضي ويبقى ذکرها ... سمةً على وجه الزمان الباقي .  
ومنه :

إنَّـي إذا ما الخـلُّ خادعه ... عنَّـي الزمانُ فحالَ عن عهدي .  
جانبتُه ولَوَ أنَّـه عُمُـري ... وقطعتُه ولَوَ أنَّـه زَنـدي .  
الصالحُ العابد .

علي الفَرِّ نَثي . الرجلُ الصالح الكبير القدر صاحب الكرامات والسياحات والرياضات .  
كان له أصحابٌ ومريدون وزاوية بسفح قاسيون بدمشق . توفَّـي سنة إحدى وعشرين وست مائة .  
ابنُ النظَّام الطبيب .

علي بن أبي عبد الله بن النظَّام البغدادی الطبيب البارِع . توفي ببغداد سنة ست وسبعين  
وست مائة .

نور الدين القـمـري .

علي نور الدين القصري . أخبرني الحافظ أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : وقَّـع  
لبعض القضاة وله نظمٌ ونثرٌ جيـدان ؛ أنشدني لنفسه یصف فرساً :